- قوله : (فلما أردنا الإقفال) هو مصدر أقفل أي رجع . وفي رواية للبخاري أن مالك بن الحويرث قال : (قدمنا على النبي A ونحن شببة فلبثنا عنده نحوا من عشرين ليلة وكان النبي A رحيما فقال : لو رجعتم إلى بلادكم فعلمتموهم) .

قوله : (وليؤمكما أكبركما) فيه متمسك لمن قال بوجوب الجماعة وقد ذكرنا فيما تقدم ما يدل على صرفه إلى الندب وظاهره أن المراد كبر السن . ومنهم من جوز أن يكون مراده بالكبر ما هو أعم من السن والقدر وهو مقيد بالاستواء في القراءة [ص 195] والفقه كما في الروايتين الأخريين . وقد زعم بعضهم أنه معارض لقوله (يؤم القوم أقرؤهم) ثم جمع بأن قصة مالك بن الحويرث واقعة عين غير قابلة للعموم بخلاف قوله A : (يؤم القوم أقرؤهم) والتنصيص على تقاربهم في القراءة والعلم يرد عليه .

قوله : (وكنا يومئذ متقاربين في العلم) قال في الفتح : أظن في هذه الرواية إدراجا فإن ابن خزيمة رواه من طريق إسماعيل بن علية عن خالد قال : قلت لأبي قلابة فأين القراءة قال : فإنهما كانا متقاربين ثم ذكر ما يدل على عدم الإدراج